

الأغاني

الخليفة قد ذكرك وأنت في هذا البلد ضائع فقلت والله ما بي نهوض .
قال بعضهم فنحن ننهضك فاحتلت في شيء وشخصت إلى العراق فقدمت بغداد ونزلت عن بغل كنت
أكثرته .
ثم ذكر باقي الحديث نحو الذي قبله في المعاني ولم يذكر خبر السوداء التي أخذ الصوت
عنها .
وأحسبه غلط في إدخاله هذه الحكاية ها هنا ولتلك خبر آخر نذكره ها هنا .
قال في هذا الخبر إن الدور دار مرة أخرى حتى صار إلي فخرج الخادم فقال غن أيها الرجل
فقلت ما أنتظر الآن ثم اندفعت أغني بصوت لي وهو .
(فلو كان لي قلبان عرّشْتُ بواحد ... وخَلَّفْتُ قلباً في هوائٍ يُعذِّبُ) .
(ولكنما أحيا بقلب مُروّ ع ... فلا العيشُ يصفوا لي ولا الموتُ يقرُّب) .
(تعلّمت أسبابَ الرضا خوفَ سُخْطها ... وعلمها حبِّي لها كيف تغضب) .
(ولي ألف وجهٍ قد عرفتُ مكانه ... ولكن بلا قلب إلى أين أذهب) .
فخرج الرشيد حينئذ .
نسبة ما في هذه الأصوات من الأغاني .
صوت .
(شكونا إلى أحبابنا طولَ ليلنا ... فقالوا لنا ما أقصر الليلَ عندنا) .
(وذاك لأنَّ النومَ يَغْشَى عيونَهم ... سِراعاً وما يغشى لنا النومُ أعيننا) .
(إذا ما دنا الليلُ المضربُ بذِي الهوى ... جَزَعْنَا وهم يستبشرون إذا دنا) .
(فلو أنهم كانوا يُلاقون مثلَ ما ... نُلَاقِي لكانوا في المضاجع مثلاًنا) .
عروضه من الطويل وذكر الهشامي أن الغناء لابن جامع هزج بالوسطى وفي